دعاء

اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَ قِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ ، وَ نَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِالغافِلينَ ، وَهَبْ لِي جُرمي فيهِ يا اِلهَ العالمينَ ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجرِمينَ .

الملابس المقلدة والتخفيضات

ملاذ الفقراء وذوي الدخل المحدود في العيد!!

● أيام معدودة ويحل عيد الفطر المبارك وارتفاع أسعار الملابس خاصة للأطفال خيالية هذا العام مما دفع المواطنين ذوي الدخل المحدود إلى اللجوء للأسواق والمحلات التي يسمع بأنه توجد منتجات جيدة وملابس مخفضة وبضاعة ممتازة في محلات لبيع الملابس ومولات وبأسعار مرضية وجذابة للمستهلك خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة ويسارع للشراء دون وضع أدنى اعتبار لجودتها وبأسعارها المنخفضة جداً التي تتراوح ما بين »500-200« ريال للقطعة الواحدة كما يعلن عنها أصحابها بلوحاتهم المدون عليها تخفيضات عيدية وسرعان ما ينتشر الخبر وتجد إقبالاً على هذه المحلات وازدحاماً وكأنك في يوم الحشر.

المواطنون يبحثون عن أسعار ملابس مناسبة لشراء كسوة العيد لأبنائه، وفي ظل تفشي ظاهرة بيع الملابس المقلدة والمغشوشة.. تقول أمة الرحمن ربة المنزل انها تلجأ لشراء الملابس المناسبة والرخيصة دون الحرص على الماركات فأعداد أفراد أسرتها كثيرة جدا إلى جانب والدتها وعمتها اللتين تسكنان معها في نفس المنزل وزوجها يعمل في حراسة إحدى المدارس الخاصة وراتبه لا يكفي لإعالة أسرة بهذا العدد فهي تجد ظالتها في هذه المحلات المعلنة عن التخفيضات، فهناك محلات في شارع تعز تبيع أي قطعة «500» ريال ومحلات أخرى تبيع القطعة «200» ريال حتى أنها وجدت بعد بحث محلاً في سوق 26 سبتمبر يبيع الحذاء بـ «100» ريال، سارعت أمة الرحمن للشراء ولم تهتم بالبضاعة وجودتها المهم لديها هو أن تكسي أفراد أسرتها بأقل الخسائر وبحسب حالتها المادية المتاحة وهي مسرورة بوجود مثل هذه الأسواق.

وفيما تؤكد رحمة ربة المنزل ومعلمة في نفس الوقت بأنها لا تهتم بالعلامات التجارية وهي تعلم تماماً أن نوعية الملابس في هذه المحلات التي تعلن عن التخفيضات خاصة قرب العيد رديئة للغاية ولا تدوم طويلا خاصة ملابس الأطفال الذين لا يهتمون بالعناية بها ومن مجرد عدة غسلات ينتهي أمر هذه الملابس المقلدة.. وهكذا تظل رحمة في علاقة وثيقة مع هذه المحلات كونها لم تجد ضالتها في الأسواق التجارية التي تبالغ في أسعار البدلة الواحدة لطفلها الصغير التي تتراوح ما بين «9-8» آلاف ريال وهذا سعر خيالي بالنسبة لها والبدلة الهندية «6» آلاف ريال وهكذا فهي تفضل محل التخفيضات لأن بإمكانها شراء ثلاث بدلات من المحلات والمولات المخفضة لأسعار الملابس.

على العكس تماماً الموظف سعيد الدالي فهو يهتم كثيرا بشراء ملابس ذات ماركات جيدة وعالمية رغم أنه متوسط الحال لكن زوجته التي تعمل كممرضة تساعده في مصاريف العيد كل عام لهذا فقد تمكن من الخروج للسوق في أواخر شعبان وشراء بدلة واحدة لكل من أبنائه الأربعة «7-6» آلاف ريال إلى جانب الأحذية التي لا تقل عن «3» آلاف ريال لكل منهما وكذلك الملابس الداخلية والجوارب والقباضات والأطواق للبنات وهكذا نفد راتبه وراتب زوجته في اختيار ملابس غير مقلدة ويطول عمرها الافتراضي.

> **تجار: الملابس المقلدة لا تدوم طويلاً لكنها تتناسب مع متطلبات العيد وقدرة المواطن الشرائية**

تجار

● نحن كتجار ندرس السوق في بلادنا ونعرف متطلبات المواطنين فيها وكيف نروج عن بضائعنا ونعلم بأن المواطن لدينا لا يهمه اسم المنتج أو الماركة التجارية وإن كانت بعيدة عن الجودة أم لا المهم عنده هو رخص البضاعة فكلما زاد انخفاض سعر الملابس لدينا كلما ساهم هذا الأمر في زيادة الزبائن وجذبهم إلينا وهكذا تنفد بضائعنا بسرعة وتجد المستهلك يسأل بتكرار عن نزول البضاعة الجديدة قبل العيد لرغبته في الشراء.. هذا ما أفاد به أحد تجار المولات المعروفة في أمانة العاصمة.

> **مواطنون: الأسعار الخيالية للملابس العيدية دفعتنا لشراء الملابس الرخيصة والمقلدة**

سرعان ما ينتشر الخبر بين الناس وتجدهم أمام المحل قبل موعد العمل وما أن نفتح المحل حتى تلاحظ الازدحام غير المتوقع خاصة مع قرب العيد فالكل يريد أن يكسي أطفاله وأفراد أسرته والإقبال الأكبر يكون على ملابس الأطفال والملابس النسائية والأحذية وبالطبع فصاحب المحل لا يخسر فنحن نعوض، كما أن هناك بضائع ذات أسعار منخفضة توجد لدينا بضائع بأسعار مرتفعة قليلا ولكنها ليست من الماركات العالمية وأنما مقلدة ونحن نبيعها لكي نساعد المواطن على الشراء وتوفير كسوة العيد لابنائه.

غش لا أكثر

● دخول هذه الظاهرة المتفشية وبصورة كبيرة خاصة مع حاجة المواطن للشراء بحثاً عن كسوة العيد لأبنائه، يفيد مختصون في الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة أن هذه السلع غالباً ما تكون منتهية الصلاحية وهي قريبة للانتهاء في معظمها من الملاحظ أن هناك بالفعل تخفيضات سواء في المولات الكبيرة أو المحلات الصغيرة المتخصصة في بيع الملابس لمختلف الفئات لدى التجار ودائماً ما تضع هذه المحلات اللافتات على أبوابها دون مراعاة لضمائرهم كون البضائع مقلدة وليست جيدة وسرعان ما تنتهي بمجرد غسلات معدودة، وعلى الجهات المختصة متابعة هذا الأمر فالأسواق التجارية هذه الأيام تشهد فوضى عارمة في الترويج عن البضائع المخفضة فلا رقابة تحكم التاجر وتحمي المستهلك من غش التاجر، إلى جانب أن تحرص وسائل الإعلام المختلفة على ترشيد المستهلك بأنواع هذه البضائع وتعريفه بمدى القصور الذي بها ونوعيتها وكونها في الغالب بضائع مقلدة ليس إلا.

صيامها سنة

● ما حكم صيام الست من شوال؟
- الجواب/صيام الست من شوال سنة لا واجب.

أيام البيض

● لماذا يسميها البعض الست البيض؟
- الجواب/ هذه تسمية غير صحيحة لغة وإنما الليالي أو الأيام البيض هي إلى ثلاثة الأيام التي وسط الشهر 13(،14 ،) 15 لأن القمر في هذه الليالي قد كملت.

لايشترط التتابع

● هل صيام الست من شوال على التوالي أي متتابعات أم يجوز أن أصومها طوال الشهر وهل يجب أن يكون عقب يوم العيد؟
- الجواب/لا مانع من أن تكون عقب العيد ولا مانع أن تتأخر ولا مانع أن تكون متوالية أو متتابعة لا فرق.

أحاديث حذر منها القاضي العمراني:
هذه بعض الأحاديث الموضوعة أو المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنها شائعة على الأسس بأنها أحاديث ونوردها هنا للتحذير منها حيث يوجد أحاديث صحيحة نحن في غنى عن الاستشهاد بالضعيف .. نورد من تلك الأحاديث:
(131)ما يقال إنه حديث: (صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس الأمراء والعلماء.
(132)حديث (صوموا تصحوا) وقيل إنه حديث حسن.
(133)حديث (الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر).
(134) حديث (طاعة النساء ندامة) حديث لا أصل له ومخالف لأقوال وأفعال النبي صلى الله عليه وعلى آله فقد استشار نساءه في كثير من المواطن ومنها في صلح الحديبية حينما أشارت عليه أم المؤمنين بأن يذبح.
(135)حديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) حديث غير صحيح وهناك شواهد أخرى صحيحة تحث على العلم فالإسلام يدعو إلى العلم ولكن علينا أن لا نستشهد إلا بالأحاديث الصحيحة لأن الكذب على الرسول الله صلى عليه وعلى آله ذنبه كبير، نسأل الله التوفيق وحسن الختام.

إعداد/ عبداللطيف الصعر

عيادة رمضان

حمى الضنك.. وأيسر الحلول الوقائية في رمضان

في شهر رمضان يقع البعض في ممارسات سلبية تؤمن في مناطق انتشار داء حمى الضنك ظروفاً ومناخات ملائمة لتكاثر ناقله من البعوض؛ بما يعزز زيادة وتيرة الإصابة وانتشارها..

يطلعنا الدكتور /أحمد علي قائد- استشاري الأمراض الوبائية والحميّات(أستاذ الوبائيات المشارك بكلية الطب - جامعة ذمار) على تفاصيل المشكلة، موضحاً حقيقة هذا المرض الخطير وظروف انتشاره وما يمكن إتباعه في رمضان من أساليب تقي الإصابة به، بمعية حزمة من الإرشادات الصحية الوقائية المفيدة للمرضى المصابين، حيث قال:

يغلب على كثير من الناس في هذا الشهر الكريم النوم نهاراً -على غير العادة- وقت نشاط البعوض الناقل لداء حمى الضنك ومهاجمته للإنسان ناقلاً إليه الإصابة.

وليس الحد من لدغ البعوض يقتصر على الوقاية من الملاريا - كما يظن البعض- بل مفيد أيضاً لتجنب الإصابة بمرض الضنك الدخيل على البلاد والذي بات منتشراً في مناطق غربي وجنوبي البلاد والجنوب الشرقي منها.

وعلى خلاف الملاريا تسود حمّى الضنك في المناطق الحضرية والريفية على السواء.

أنواع هذا الداء بما في ذلك حمى الضنك النزفية من الحمّيات الحادة التي تستوطن المناطق المدارية، وتعود إلى (4)أنماط فيروسية مصلية متقاربة من جنس الفيروس المصفر المنتمي إلى عائلة الفيروسات الخيطية.

ويعطي اختلاف الأنماط المصلية للداء(أنواع المرض)عن بعضها البعض، حماية شاملة مشتركة، كما لا يمنع حدوث وباء أو جائحة ناتجة عن عدة أنماط مصلية.

ويعد الناقل لهذه الفيروسات بعوضة (آيبدس إجيبتاي - Aedes aegypti)، وهي منزلية تعرف في الأوساط باسم (الزاعجة المصرية)وتنتشر في مناطق متفرقة من اليمن.

هناك - أيضاً- بعوضة أخرى تنقل المرض ولكن بشكل نادر تدعى(آيبدس ألبوبيكتس- Aedes albopictus)، علماً بأن نوعي البعوض لا ينقلان المرض ولا يتغذيان على دم الإنسان إلا خلال ساعات النهار.

وعلى كل حال، لا يمكن انتقال حمى الضنك إلا من خلال هذا البعوض فقط أو من خلال نقل دمٍ أو أي من مشتقاته من شخصٍ مصاب بالمرض إلى آخر سليم.

وبحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية تحدث سنوياً نحو (50 مليون) إصابة بحمى الضنك في العالم، وما يقارب(2.5 مليار) شخص يعيشون في بلدان موبوءة بهذا الداء، ويستوطن حالياً أكثر من(100) بلد.

وبطبيعة الحال، تأثرت اليمن بموجة تفشيه وانتشاره لدى زيادة انتشاره الجغرافي داخل وخارج البلدان الأسيوية التي يستوطنها، وبدت معالم المشكلة تتضح في البلد منذ عام 2004م، مع تزايد حالات الإصابة على وقع كارثة المد الزلزالي (تسونامي) وما هيأه من ظروف بيئية ساعدت على انتشار المرض بشكل أوسع خارج حدود بلدان جنوبي وجنوبي شرقي آسيا.

تتميز أعراض مرض حمى الضنك ببداية مفاجئة يشكو خلالها المريض من صداعٍ حاد مع آلام شديدة في المفاصل والعضلات وحمّى وطفح جلدي، ويمكن أن يصاحب الأعراض التهاب في المعدة يظهر بمزيج من ألم بالبطن وغثيان وتقيؤ أو إسهال، وهذا ليس وارد في كل الحالات؛ فالبعض يظهر لديه المرض مع أعراضٍ أخف.

في حين، أن الحمى الناتجة عن هذا الداء تمتد تقريباً من(7-6)أيام، ثم تبدو أخف في النهاية المتأخرة للإصابة، لذلك يُوصف بالنمط ثنائي الوجه.

أما سريرياً، فينخفض عدد الصفائح الدموية إلى أن تعود حرارة جسم المريض إلى المستوى الطبيعي، بينما في حالة الإصابة بحمى الضنك النزفية يظهر ارتفاع أكبر في درجة حرارة الجسم وظواهر نزفية متعددة وانخفاض في الصفائح الدموية وتركيز الدم، وقليلة هي الحالات التي يمكن أن تعاني من متلازمة صدمة الضنك التي يُسجل لها معدل وفيات مرتفعة.

إن الحماية الأولية من حمى الضنك يعتمد نجاحها- بالأساس- على فرض سيطرةٍ على البعوض الناقل للحد من نقله عدوى الفيروس.

وهناك طريقتان للحماية الأولية، هما:-

-1 السيطرة على يرقات البعوض الناقل للمرض.

-2 السيطرة على البعوض البالغ.

حيث تتكاثر بعوضة(آيبدس إيجبتاي) في تجمعات المياه داخل الأوعية المصنعة؛ مثل البراميل وخزانات المياه المكشوفة وأحواض المياه المنزلية وجرر المياه والأكواب البلاستيكية وإطارات السيارات(التائرات) والقوارير المكسورة وعلب الصفيح وأحواض الزهور..الخ.

وأؤكد بأن هذا البعوض منزلي نشط؛ له القدرة على الانتشار ما لم تتم مكافحته والقضاء عليه، حيث إن إناثه هي المسؤولة عن نقل المرض.

لاشك أن أفضل طريقة للعمل على انحسار البيئة الملائمة لتكاثر البعوض الناقل للمرض يكون من خلال تصريف أو إزالة تجمعات المياه التي ذكرتها.

وللتخلص أو التقليل من انتشار البعوض بالمنزل يتم رش الغرف بالمبيد الحشري عقب إغلاق نوافذها، ثم يتم إحكام إغلاق أبوابها بعد الانتهاء مباشرةً من الرش وذلك لساعة أو نصف ساعة، ومن ثم تفتح أبوابها مع الشبابيك للتهوية، ولا يتم دخولها والجلوس فيها إلا بعد زوال رائحة المبيد الحشري تماماً.

يمكن اللجوء إلى وسائل حماية أخرى تحد من لدغ البعوض؛ مثل المراهم المنفرة للحشرات ومصائد البعوض أو الناموسيات المشبعة بالمبيد طويل الأمد التي توزع مجاناً في مناطق انتشار الملاريا ونواقلها من البعوض من قبل البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا التابع لوزارة الصحة.

وفي هذه الأيام من الشهر الكريم وقد تزامنت مع موسم هطول الأمطار ووفرة المياه الراكدة التي تؤمن متسعاً للبعوض الناقل لحمى الضنك للتكاثر ووضع البيوض، أتوجه بالنصح لصائمي الشهر الكريم في مناطق انتشار المرض باتخاذ جملة من التدابير الوقائية تجنباً للدغ البعوض الناقل والتي تشمل:-

- تغيير مياه الخزانات المكشوفة مرة كل خمسة أيام.
- تغطية أواني المنزل المحتوية على الماء، وعدم ترك أي إناء مكشوف طالما أنه يحتفظ بمياه.
- النوم تحت الناموسيات المشبعة بالمبيد طويل الأمد، وتجنب النوم في العراء وخاصة في النهار، وذلك لأن البعوض الناقل لحمى الضنك يلدغ أثناء النهار وليس في الليل.
- تغطية الآبار وخزانات وبراميل المياه المكشوفة باستخدام غطاء محكم الإغلاق لا يسمح بدخول البعوض.
- ردم أو تجفيف البرك أو تغطيتهما، وكذلك ردم حفر المياه المكشوفة.
- التخلص السليم من القمامة بوضعها في أكياس تربط بإحكام، وخاصة التي تحتوي على علب أو أواني فارغة.
- رش المنازل بالمبيد الحشري بشكل آمن.
- وضع الشبك (التل) على النوافذ لمنع دخول البعوض.
- التخلص من إطارات السيارات التي يمكن أن تتجمع بداخلها المياه.

يتعين على الناس في مناطق انتشار المرض ونواقله من البعوض أن يناموا خلال الفترة الصباحية تحت الناموسيات المشبعة بالمبيد، والأمر ينطبق حتى على المصابين بالمرض، كي لا ينقلون العدوى إلى البعوض عند مهاجمتها لهم.

وعند الحديث عن صيام مرضى الضنك؛ لا أرى حق لي في الإفتاء؛ إنما أكتفي بالقول: أن الله سبحانه وتعالى أجاز للمريض بأن يُفطر مادام لا يقوى على الصيام في قوله تعالى: " ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيامٍ أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون" سورة البقرة- الآية (185)، فالأمر- إذن- يقاس على الوضع الصحي للمريض .

أي عندما يتسبب هذا المرض بحمى يفقد معها الجسم قدراً كبيراً من السوائل، فيلزم - بالضرورة- أن يفطر المريض ليعوض كميات السوائل التي فقدها جسمه؛ بشربه للماء والعصائر والمشروبات الطازجة.

ومن المفيد للمرضى المصابين بحمى الضنك، أن يكثروا من تناول الخضراوات والفواكه بمختلف أنواعها؛ باعتبارها محفزة لجهاز المناعة بالجسم وتساعد- بشكلٍ أسرع- على التماثل للشفاء.

■ المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

رمضان شهر
الجود والسخاء

فضيلة الشيخ الدكتور / صلاح السيد ناجي

الحمد لله رب العالمين الغني المغني القائل (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد) سورة فاطر: 15. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن شهر رمضان فضائله متعددة وخيراته متكاثرة لا تعد ولا تحصى، فكما أنه شهر الصيام والقيام والقرآن والجهاد، فهو كذلك شهر الجود والسخاء، والدين الإسلامي حث كثيراً على الجود والبذل والإنفاق، وحذر من الإمساك والبخل والتقتير .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد عن النار، والبخيل بعيد من الله بعيد عن الناس بعيد عن الجنة قريب من النار) .

ولقد كان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم الجود والكرم بل لقد بلغ المنتهى في هذه الصفة العظيمة وبالذات في شهر رمضان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان من حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن أجود بالخير من الريح المرسلة).

والله تعالى جعل الناس متفاوتين في القوة والضعف وفي الصحة والمرض، وفي الغنى والفقر، ولكي تستقيم الحياة لابد أن يتكامل هؤلاء جميعاً ، فيساعد القوي الضعيف ، ويسخو الغني على الفقير، ولا يكون إيمان المؤمن كاملاً إلا إذا شعر بما يشعر به إخوانه من الفقراء والمساكين وهذا ما أكده الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله ، فكان يقول (الصدقة تطفئ غضب الرب) وكان يقول (تصدقوا ولو بشق تمرة) وكان يقول (اتقوا النار ولو بشق تمرة) وكان يؤكد على ذلك بفعله ، فكان لا يرد سائلاً قط إن كان معه أعطاه، و إن لم يكن معه قال للسائل ابتع عليّ ،وكان لا يأكل وحده قط بل يدعو فقيراً أو مسكيناً فيأكل معه.

وكل هذا ليعلم الأمة فضيلة الجود والكرم والسخاء خصوصاً في رمضان هذا الشهر الذي يذكرنا بالفقراء والمحتاجين الذين لايجدون أقواتهم، فنعطف عليهم ونعطيهم مما أعطانا الله حتى نكون من المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم، ويكون ممن يخالفون الشيطان الذي قال عنه ربنا تعالى (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم) سورة البقرة: 265.

عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية